بسم الله وبحمده وصلوته على رسله يقول البائس الفقير محمد المرعشي المدعو بساجقلي زاده اكرمه الله بالفلاح والسعادة قال الرضي في شرح الشافية وبعض الحروف اذا وقفت عليها خرج معها شيء من النفخ وهي الظاء والذال والضاد والزاي يعني المعجمات وقال فان الضاد تجد منفذا من بين الاضراس والظاء والذال والزاي تجد منفذا من بين الثنايا انتهى انما خص الوقف لان انضغاط الحروف عند سكونها اقوى من انضغاطها عند تحركها فالساكن مظنة عدم خروج النفخ وقال محشي في الرعاية يظهر صوت خروج الريح عند اللفظ بالضاد المعجمة وقال فيها الضاد المعجمة يشبه لفظها لفظ الضاد المعجمة وقال فيها ايضا الظاء المعجمة يشبه لفظها في السمع لفظ الضاد المعجمة ولولا اختلاف المخرجين وزيادة الاستطالة التي في الضاد لكانت الضاد ظاء انتهى قوله وزيادة الاستطالة التي في الضاد معناه ان اصل الاستطالة موجود في الظاء ايضا لكن استطالة الضاد زائدة على استطالة الظاء وتوضيح هذا ان الاستطالة امتداد صوت الحرف كما فسرها به محمد البركوي في الدر اليتيم وحروف الرخوة كلها يمتد صوتها فكلها مستطيلة لغة لكن امتداد صوت الضاد المعجمة زائد على امتداد صوت غيرها من حروف الرخوة ما عدا حروف المد فخصت الاستطالة عرفا بالضاد المعجمة وامتداد صوت حروف المد ازيد من امتداد صوت الضاد المعجمة فميزوها باسم المد قال في شرح المواقف الحروف الشديدة آنية لا توجد الا في آن حبس النفس وما عداها زمانية يجري فيها الصوت زمانا انتهى وجه بان الصوت استطالة لغة فاعرف المقام

وقال في الرعاية الأبرع المحفظ شرقيق الزال المعجمة اذا اتت بعدها قاف
نحو ذاق والا لصارت ضادا او ظاء معجمتين انتهى يعني والا لدخلها
تفخيم يصيرها ضادا او ظاء، وصرح الجعبري وصاحب الرعاية ان في
الضاد المعجمة تفشيا قليلا كما في الغاء يقول الفقر والنفس
انتشار الريح وكمال في التسين المعجمة فانتشار الريح في الضاد
المعجمة كانتشاره في الفاء، وقال في الرعاية الضاد المعجمة اصعب الحروف
تكلفا في المخرج واشدها صعوبة على اللافظ وقال فيه ايضا التحفظ
بلفظ الضاد المعجمة امر يقصر فيه اكثر من رايت في القراء والائمة
لصعوبته عليهم لا يدرك فيه انتهى وقال الامام الرازي في تفسيره الكبير
في سورة الفاتحة المشابهة بين الضاد والظاء المعجمتين شديدة
والتمييز عسير انتهى يقول البائس الفقير فتلفظ الضاد المعجمة كالظاء
المهملة بحصر الصوت والريح فيه بالكلية فيه مفاسد الاول انتفاء الرخاوة
والثاني انتفاء الاستطالة والثالث انتفاء ظهور صوت خروج الريح عند
اللفظ به وانتفاء تفشي الذي هو مثل تفشي الفاء والرابع انتفاء مشابهة
لفظ الضاد لفظ الظاء المعجمة والخامس لزوم الاشتباه حينئذ
بين الضاد المعجمة والظاء المهملة والاشتباه بينهما صرح به على القارئ
في شرحه لمقدمة ابن الجزري في آخر باب الظاء المعجمة والسادس ان لا يكون الوقف
على الارض مثلا مثل الوقف على الذال والظاء المعجمتين في خروج مثل النفخة
معه والسابع ان لا يكون اصعب الحروف لان تلفظ كالظاء المهملة
يقدر عليه المبتدي بلا تعسر ولا تكلف ويسهل على كل احد حتى الصبيان
والنساء والجهلة فاهل جنية والقوى وقد سمعت في مكة ان اصعب الحروف

الحروف وحدث فيه التقصير في اكثر من راه مكي في القراء والائمة وزماننا مكي في
تاريخ اربعمائة وزماننا هذا احق بشيوع التقصير ولا يبعد ان يلهم الله
تعالى التصويب الى بعض عباده وقد رايت رسالة لبعض المتقدمين مسماة بينة
المراد للرد على تلفظ اهل مصر الضاد المعجمة كالظاء المهملة تضمنت
تلك الرسالة ما ذكرناه في الادلة مع زيادات عليها يقول البائس
الفقير فمن تلفظ الضاد في مخرجه وهو حافة اللسان مع ما يليها
من الاضراس لكنه اخطأ في صفاته فتلفظ كالظاء المهملة فظني انه لا يفسد
به صلاته لكنه لحن جليا او قريب من اللحن الجلي لكن قلما يكون تلفظ كالظاء
المهملة مع اخراجه من حافة اللسان مع ما يليها من الاضراس بل الكثير
يلفظ كذلك يخرجه من مخرج الظاء المهملة ولا يشعر به كما امتحنا
كثيرين ومن تلفظ من مخرج الظاء المهملة تفسد به صلاته بلا شبهة
اذ لا اشتباه بينهما ولا يصح المعنى حينئذ واما من تلفظ ظاء معجمة
باخراجه من مخرج الظاء المعجمة فعند اكثر العلماء لا تفسد صلوته
لوجود المشقة في الفصل بينهما كما صرح به ابن الهمام واما من تلفظ
من حافة اللسان مع ما يليها من الاضراس واعطاه رخاوته فمدبه
صوته لرخاوته وجعل امتداد صوته ازيد من امتداد صوت الظاء
المعجمة لزيادة استطالته واظهر معه صوت خروج الريح وتفشى مثل
تفشي الفاء واخرج معه مثل النفخة فهذا هو الحق المتيقن بكلمات الائمة
المؤلفين فحينئذ يشبه لفظه في السمع لفظ الظاء المعجمة وهذا مما
لا شك فيه يقول البائس الفقير لا اعجب من الجهلة والحمقاء في
عدم فهمهم الحق بعد هذا اذ ليس لهم قلوب يعقلون بها واما اعجب من

اذكياء العلماء ان لم يفهموا من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد
له وليا مرشدا ورأينا بعض من رأى اكثر هذه الاوراق وفهمها
جاول بالباطل ليدحض به الحق ولنختم الكلام على هذا المقدر والحمد لله
الذي يلهم الصواب وبعزته وجلاله تتم الصالحات سبحان ربنا
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله وبحمده وصلوته على رسوله يقول لابس الفقير محمد المرعشي
المدعو بچلبي زاده اكرمه الله سبحانه بالفلاح والسعادة
كلمات تتعلق بكيفية ادآء الضاد المعجمة فيها مقدمة ومقصد وخاتمة
المقدمة فهي ان حروف الاطباق اربعة الطاء والضاد والصاد والظاء
وبعضها اقوى في الاطباق من بعض فالطاء المهملة اقواها في الاطباق
والظاء اضعفها فيه والضاد والصاد متوسطتان فيه والاطباق انطباق
اللسان الى الحنك وانحصار الريح بينهما كذا ذكر في الرعاية لمكي قال بعضهم
المهملة ينطبق ظهر اللسان الى الحنك انطباقا محكما وينحصر بينهما الريح
بالكلية بجهرها وشدتها بخلاف الثلاث الباقية وقال علي القاري
في شرح مقدمة ابن الجزري فاجمع جميع الصفات القوية فهي اقوى الحروف
كالطاء المهملة اشهر والثلاث الباقية من الحروف الرخوة والرخاوة
جريان الصوت بسهولة وعدم انحصاره اصلا والشدة
انحصاله انحصارا تاما كذا قال علي القاري وقال ايضا قد يجري
الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين المعجمتين ومراده بعدم
جريان النفس عدم جريانه بلا صوت كما ان شأن المهموس ان يبقى بعض
النفس يجاري معه بلا صوت لا عدم جريانه اصلا اذ جريان الصوت
لا يمكن بدون جريان النفس وتحقيق المقام في كتب علي القاري
وفي الضاد المعجمة استطالة وهي امتداد الصوت من اول حافة اللسان
الى آخرها حتى تتصل بمخرج اللام فيكون كحرف المد ويفرق منه كما قاله الجعبري
ان المستطيل جرى في مخرجه والممدود جرى في نفسه وجرى بمعنى امتد
والنفس سكون الفاء بمعنى الذات او بفتحه وتوضيحه ان النفس المقرون بالصوت